

واقع رأس المال الفكري في بعض مصانع مدينة السادات (دراسة تطبيقية بمدينة السادات)

إسلام حلمي فتح الله حجازي<sup>1</sup>, حسنين السيد طه<sup>2</sup>, ممدوح محمد السعيد عرفة<sup>3</sup>, رضا السعيد محمد<sup>3</sup>

<sup>1</sup>باحث ماجستير - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

<sup>2</sup> كلية التجارة - جامعة المنوفية

<sup>3</sup> معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

**الملخص**

تناولت هذه الدراسة واقع رأس المال الفكري بالتطبيق على بعض مصانع مدينة السادات ، فتم تناول رأس المال الفكري ، وهدفت الدراسة إلى تحديد دور رأس المال الفكري بمكوناته المتمثلة في رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات ، وذلك من خلال الاجابة على عدة اسئلة تشكل فروض البحث والتي تم اختبار هذه الفرضيات بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، ومن أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي وضرورة العمل على تنشيطه و المحافظة عليه باستمرار حيث أنه أكثر عنصر فعال ومؤثر في نجاح المنظمة ، ضرورة توعية المنظمات بصفة عامة نحو إدراك أهمية رأس المال الفكري وإدارته كما يجب بغرض الاهتمام بهذا المورد الهام وضرورة تطويره واستغلاله الاستغلال الأمثل ، ضرورة التركيز على صناعة رأس المال الفكري وذلك بإعطاء فرصة لكافة الأفراد للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم في تحسين إجراءات العمل ، ضرورة تقييم العاملين بصدق تام وشفافية كاملة لمعرفة المستوى الحقيقي للعاملين مع التركيز في التقييم على المعرفة والتعلم الذاتي .

**ABSTRACT**

The Reality Of Intellectual Capital To Strengthen The Of Some Industrial Business (An Empirical Study In Sadat City)

This study deals with the intellectual capital on some of Sadat City factories and the intellectual capital dealt with in terms

The study aimed to determine the role of intellectual capital in its components of human capital, structural capital and capital of relations and this from the answer of some questions forms by the research hypotheses, which tested these hypotheses based on the statistical analysis program SPSS.

The most important thing recommended by the study is the need to deal with intellectual capital as the most important strategic resource and the necessity of working to activate it and maintain it continuously as it is the most effective and influential factor in the success of the organization. The necessity to make the organizations generally aware of the importance of intellectual capital and its management as should be to focus on this important resource and the necessity to improve it and use it the optimum utilization to achieve sustainable competitive advantage, the need to focus on intellectual capital industry by giving everyone the opportunity to express their opinions and suggestions in improving the work procedures , the need to evaluate employees with complete honesty and transparency to know the real level of the staff with a focus on the assessment on knowledge and self-learning .

إن بالعلم والمعرفة تتقدم الدول وتحقق المجتمعات تقدماً كبيراً وذلك إذا استفادت من الطاقات والقدرات الإبداعية لأبنائها ومفكريها ، وهذا ما أدى إلى ظهور مفهوم جديد هو رأس المال الفكري في العقد الأخير من القرن العشرين .

أصبح رأس المال الفكري في ظل البيئة المحلية والإقليمية والدولية التي اتسمت بشدة التنافسية والتغير هو رأس المال الحقيقي للمنظمات باعتباره يؤدي إلى التغيير الإيجابي برفع القيمة الحقيقية للمنظمة حيث أنه هو السبب في اختلاف القيمة السوقية لأسم الشركات عن القيمة الاسمية لها ، وخير مثال على ذلك هو شركة مايكروسوفت حيث يشكل رأس المال المادي ١٠% فقط من إجمالي القيمة السوقية للشركة ، وما تبقى وهي النسبة العظمى والتي تمثل ٩٠% يعبر عنها رأس مال فكري و موجودات غير مادية ، حيث أن القيمة السوقية للشركة عام 2000 وصلت 85.5 بليون دولار، في حين ان القيمة الدفترية 9.3 بليون دولار فقط، الامر الذي يعكس تزايد قيمة وأهمية رأس المال الفكري بهذه المؤسسة ( شعبان، ٢٠١١ ).

ومما سبق أصبح من الضروري تركيز منظماتنا بشكل عام على تنمية رأس المال الفكري والمحافظة عليه .

#### مشكلة الدراسة :

يواجه قطاع الصناعات الكيماوية في جمهورية مصر العربية بوجه عام وفي مدينة السادات بوجه خاص العديد من المشكلات منها : (من وجهة نظر الباحث).  
يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في ضوء التساؤلات التالية :  
(١) ما هو المقصود برأس المال الفكري ؟

(٢) ما هو مدى توافر أبعاد رأس المال الفكري في قطاع الصناعات الكيماوية بمدينة السادات ؟

#### أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على مدى توافر رأس المال الفكري ومدى الاهتمام به في الشركات العاملة في مجال الصناعات الكيماوية بمدينة السادات ، والتعرف على دوره في تنمية القدرات الإبداعية في هذه الشركات ومن ثم تحقيق قيمة مضافة ، ويمكن توضيح الأهداف التفصيلية كما يلي :  
(١) التعرف على مفهوم رأس المال الفكري ، وتحديد مدى وجود اختلافات ذات دلالة احصائية بين آراء المستقصى منهم باختلاف خصائصهم الديموجرافية .  
(٢) التعرف على أبعاد رأس المال الفكري ، وتحديد مدى وجود اختلافات ذات دلالة احصائية بين آراء المستقصى منهم حول مدى توافر أبعاد رأس المال الفكري في قطاع الصناعات الكيماوية بمدينة السادات .

#### أهمية الدراسة :

- يتضح أهمية هذه الدراسة من خلال لقاء الضوء على النقاط التالية :
- تأثيره الكبير على الشركات بصفة عامة والشركات العاملة في قطاع الصناعات الكيماوية بصفة خاصة ، حيث يمثل أحد القطاعات الهامة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
  - يساهم في اكتشاف وتدعيم القدرات المعرفية والتنظيمية للأفراد، وهذه القدرات هي التي تمكنهم من إنتاج منتجات جديدة للمنظمة ومن ثم تساعد في زيادة حصتها السوقية من جهة وتعظيم نقاط قوتها من جهة أخرى، كما تكسيها ميزة تنافسية كبيرة تميزها عن غيرها.
  - توجيه نظر المديرين والعاملين بالمنظمة إلى أنه لا يمكن لأي منظمة أن تتمكن من تحقيق أهدافها بكفاءة دون الإدراك المتعمق لرأس المال الفكري بها .
  - ضرورة المحافظة على رأس المال الفكري بالشكل الذي يحقق الأنشطة الابتكارية والإبداعية للمنظمة والتي بدورها تحقق وتدعم القدرة التنافسية لها .
  - كون الدراسة محاولة أكاديمية لإلقاء الضوء على رأس المال الفكري وأهميته المتزايدة في منظمات الأعمال .

### متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل: يمثل في هذه الدراسة رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة: (Mitchell.2010)

- رأس المال البشري - رأس المال الهيكلي - رأس مال العلاقات .

### فرضيات الدراسة :

لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصي منهم حول مدى الاهتمام برأس المال الفكري في قطاع الكيماويات بمدينة السادات .

### مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث في العاملين من المديرين ورؤساء الأقسام بالشركات العاملة في المجال والتي تقدر نسبتهم الاجمالية بحوالي ١٠% من إجمالي حجم المجتمع - فقد تم العمل على جزء منها بعدد (١٣١) حالة أي بنسبة (٢٥%) .

### الإطار النظري للبحث :

#### أولاً : مقدمة :

يعتبر Ralph Stayer هو أول من أطلق مصطلح رأس المال الفكري Intellectual capital وذلك في كتاباته عام ١٩٩٠ حيث قال أن سابقاً كانت الثروات الطبيعية هي أهم مصادر الثروة القومية بعد ذلك أصبح رأس المال متمثلاً في الموجودات الثابتة والنقد هي أهم مصادر الثروة القومية أما الآن فإن رأس المال الفكري أصبح أهم ركائز الثروة القومية و حل محل كلاً من المصادر الطبيعية ورأس المال بمكوناته المتمثلة في النقد والموجودات الثابتة. (المفرجي، حرحوش، وآخرون، ٢٠٠٨).

#### ثانياً : مفهوم رأس المال الفكري :

بدأ مفهوم رأس المال الفكري في الظهور مع عقد التسعينات من القرن الماضي ، ولكن لم يلاقي الاهتمام الكافي إلا في القرن الحالي حيث أصبحت المنظمات تنظر إليه على أنه مدعماً حقيقياً للقدرة التنافسية لها ، حيث أخذ هذا المفهوم في التطور ليمثل القدرات العقلية التي تمتلكها المنظمات ، والتي يصعب تقليدها من جهة المنظمات المنافسة (المفرجي و صالح، ٢٠٠٣) .

تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم رأس المال الفكري ، حيث أنه موضوع حديث ما زال قيد البحث والدراسة ، وفيما يلي سيقوم الباحث بعرض أحد المفاهيم الحديثة لرأس المال الفكري :

قدم (عيد، ٢٠١٣) تعريفاً ليساهم في احداث التكامل لمختلف عناصر رأس المال الفكري " يعتبر رأس المال الفكري مزيج من الصفات والقدرات والمهارات التي يتمتع بها البشر أو تلك التي يمكن تنميتها لدى الأفراد في المستويات الإدارية المختلفة ، وذلك في ظل بيئة مؤسسية مهياة لاحتواء جميع الأفراد لتطبيق الخبرة والتقنية التنظيمية حتى يكتمل الكيان المؤسسي الداعم للعلاقات البيئية للأفراد في جميع المستويات والعلاقات مع العملاء والموردين من أجل توليد القيمة المضافة التي تزيد من القدرة التنافسية من خلال مناخ تنظيمي داعم للابداع والابتكار " .

#### ثالثاً: مكونات رأس المال الفكري :

تعددت التصنيفات التي تناولت مكونات رأس المال الفكري ، ويتفق الباحث مع الكتاب والباحثين الذين يروى تقسيم رأس المال الفكري إلى ثلاثة مكونات فقط :

- رأس المال البشري - رأس المال الهيكلي - رأس مال العلاقات

حيث تشتمل المكونات الثلاثة السابقة بمفهومهم الواسع على المكونات الفرعية مثل الملكية الفكرية ، و الأصول الفكرية .

#### رابعاً : خصائص رأس المال الفكري :

يمكن تناول خصائص رأس المال البشري من منظور الخصائص التنظيمية و الجوانب المهنية والخصائص الشخصية والسلوكية للعنصر البشري كما يلي : (حروش، صالح ، ٢٠٠٣) :

- ١- الخصائص التنظيمية : ترتبط هذه الخصائص بالبيئة المؤسسية
- ٢- الخصائص المهنية : ترتبط هذه الخصائص بممارسة العنصر البشري داخل التنظيم .
- ٣- الخصائص الشخصية والسلوكية : ترتبط بالعنصر البشري وبنائه الذاتي .

#### خامساً: أساليب تنشيط وتطوير رأس المال الفكري :

حددوا (العنزي، صالح، ٢٠٠٩) أساليب كثيرة تصب جميعها لصالح زيادة الكفاءة والفاعلية والميزة التنافسية للمنظمة، ومن بين ما ذكره الآتي:-

- ١- استقطاب أفضل الموارد البشرية الداخلة إلى المنظمة
- ٢- استعمال طريقة عصف الأفكار في إثارة القدرات الإبداعية للأفراد.
- ٣- زيادة التحديات في العمل
- ٤- العمل بفكرة الجماعات الحماسية
- ٥- التقويم العادل والموضوعي للعاملين
- ٦- العمل بإدارة المصارحة بالأرقام
- ٧- استمرارية رفع المعايير

#### سادساً : أساليب المحافظة على رأس المال الفكري :

يري (أبو النصر، ٢٠٠٥) ويتفق معه الباحث في تقسيم الطرق الواجب اتباعها للمحافظة على رأس المال الفكري داخل الشركة إلى:

#### أولاً : التحفيز المادي والمعنوي والمشاركة الاجتماعية للعاملين :

- الأساليب المادية للمحافظة على رأس المال الفكري في الشركة :

يرى الباحث أن الأساليب المادية للمحافظة على رأس المال الفكري في الشركة تشمل الجوانب المادية كالأجور والمكافآت ومشاركة الأرباح ، وفيما يلي يقدم الباحث بعض هذه الأساليب :

١. قيام الشركة بعمل مقارنة مستمرة بين رواتب العاملين لديها وبين الرواتب في الأماكن الأخرى في نفس المجال ولا سيما المنافسة للشركة - حيث يسعى العاملون دائماً إلى زيادة راتبهم ولا بد أن تستعد المنظمة دائماً لتقليل استقطابات الشركات الأخرى .

٢. تقديم المنظمة للعاملين مزايا إضافية تجعل الشركة بالنسبة لهم ليس مكاناً للعمل وحسب بل تمتد لتكون أكثر من ذلك حيث تعتبر مكاناً للاستمتاع بالعمل ومكاناً للترويج والتغيير عن النفس من خلال المصايف المدعمة و الاشتراك الجماعي للعاملين في الملاعب والنوادي وكذلك عقد اللقاءات الترفيهية المنتظمة ولا سيما أن تكون في مكان جديد على العاملين بهدف الاستمتاع ومشاهدة ما لم يشاهدوه من قبل ولا سيما أن لا يكون ذلك بالنسبة للعاملين فقط بل وأسرههم أيضاً مما يجعل ولاء العاملين وانتماءاتهم للشركة ولاءً أسرياً .

٣. تسعى الشركة الدائم لجعل حياة العاملين أكثر رفاهيه من أهم النقاط التي تزيد من ولاء العاملين للشركة إقراض العاملين لشراء سيارات لتقييم عناء المواصلات العامة أو إقراض العاملين قرضاً حسناً لشراء شقة قريبة من مكان العمل للتخفيف على العاملين عبء تزايد مبالغ الإيجارات وتوفير مبلغ الإيجار المنفق والمتزايد ، ومن ناحية أخرى أيضاً تحقيق منفعة للعمل تتمثل في إقامة العاملين المتميزين بجوار الشركة . إضافة إلى أن هذا الأسلوب يحقق نتيجتين كلاهما أهم من الأخرى :

**الأولى:** هو تحقيق فائدة مباشرة للموظف ومساعدته في تحسين جودة حياته بامتلاكه لسيارة أو لشقة أوخلافه.

**الثانية:** وجود التزام ادبي ومالي يمتد لفترة تصل إلى عدة سنوات لسداد مبلغ القرض أو السيارة مما يؤدي إلى زيادة علاقة الارتباط بين الموظف وبين الشركة والاحتفاظ بالموظف لفترة بمعنى ضمان وجود هذا الموظف في الشركة لفترة مقبله تمتد على الأقل إلى نهاية فترة سداد القرض.

٤. التقييم المستمر والدوري لأداء العاملين والذي يجب أن يعكس مستوى الأداء الحقيقي للعاملين ، و مقارنته دائماً بما تتوقعه الشركة . تقديم المنح والمكافآت الاستثنائية نظراً للاء المتميز والغير تقليدي ، وقد تكون هذه المنح والمكافآت معلنة في احتفال سنوي أو تكون غير معلنة .

#### الأساليب المعنوية للمحافظة على رأس المال الفكري في الشركة :

يرى الباحث أن من ضمن الأساليب المعنوية للمحافظة على رأس المال الفكري في الشركة ما يلي :

١. اشعار العاملين بأهميتهم ودورهم الفعال في الشركة وكذلك في المجتمع .
٢. تقدير الشركة للعاملين المتميزين بإعطائهم ألقاب وظيفية تميزهم عن غيرهم .
٣. عدم البخل على العاملين بالثناء و الشكر والكلمة الطيبة التي من شأنها أن تحفز العاملين نحو العمل ، وتدفعهم ليقدموا أفضل ما لديهم من أفكار ومقترحات .
٤. تحفيز العاملين بعمل جائزة أفضل موظف .

#### الأساليب الاجتماعية للمحافظة على رأس المال الفكري في الشركة :

يرى الباحث أن الأساليب الاجتماعية للمحافظة على رأي المال الفكري في الشركة ما يلي :

١. احترام الشركة للعاملين أياً كانت وظيفتهم في الشركة .
٢. تقديم الرعاية الطبية للعاملين وأسرهم .
٣. توفير السكن للعاملين .
٤. مشاركة الشركة العاملين للاحداث الحياتية الهامة لهم مثل المواساة في وفاة احد الاقارب أو زيارة مريض لأحد أقارب الدرجة الأولى مثلاً ، أو مجيئ مولود جديد لأحد العاملين.

#### ثانياً : التصدى للتقادم التنظيمي :

يشير التقادم إلى عجز الفرد عن تطوير مهاراته وخبراته باستمرار وتخلفة عن ركب التطور والتجديد في مجال اختصاصه ويقصد بالتصدي للتقادم جميع الاجراءات والوسائل التي تتخذها المنظمة من أجل تطوير قدرات وامكانيات وخبرات العاملين فيها باستمرار مما يجعلهم قادرين على مواكبة أحر التطورات (Luthains,1985,624).

#### ثالثاً : مواجهة الاحباط التنظيمي :

يعني الاحباط عدم القدرة على اشباع بعض الحاجات ، فتتولد نتيجة لذلك انفعالات داخلية لا يمكن اخفائها أو تجنبها تعرضه للاحباط.

#### رابعاً : تقليل فرص الغتراب التنظيمي :

الاعتراب التنظيمي يعبر عن عدم التكيف مع المحيط و البيئة أو انه الحالة التي تعبر عن ضعف القدرة على التكيف مع الظروف البيئية الجديدة ، وقد قسم (Finifter ,1990, 65) الى اغتراب ثقافي واجتماعي وحضاري .

#### خامساً : تعزيز التميز التنظيمي :

يقصد بالتميز التنظيمي جميع الوسائل والأساليب التي من شأنها زيادة عدد المساهمات الفكرية للعاملين بالمنظمة من خلال امتصاص المعرفة المقيدة للأفكار الجديدة . (المفرجي ، صلاح ٢٠٠٣).

#### ويضيف الباحث :

- اتاحة القدر المناسب من تفويض السلطة والذي يتيح للعاملين امكانية التجريب والابتكار والابداع دون خوف أو تردد .
  - عدم اقبال كاهل العاملين بمهام وظيفية تفوق وقت العمل المتاح ، بمعنى عدم الاستنزاف الدائم لوقت العاملين بالكامل في أداء المهام الأساسية المطلوبة منهم مما لا يتيح لهم التفكير والتجويد والابتكار .
- الدراسة الميدانية واختبار فروض الدراسة  
تحليل ومناقشة نتائج تحليل الفروض :  
١/٤ - نتائج اختبار الفرض :

استخدم الباحث اختبار مان ويتني و كروسكال ولس لاختبار فرضية البحث عن طريق تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور رأس المال الفكري وبين كل متغير من المتغيرات الديموجرافية للمستقضي منهم (النوع ، العمر ، المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية ، مجال الوظيفة الحالية في الشركة ) .

لتحديد مدى الاختلاف بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة الخاضعة للدراسة باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع ، العمر ، المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية ، مجال الوظيفة الحالية في الشركة )، وذلك نحو مدي توافر رأس المال الفكري ، ومن ثم؛ اختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، حيث قام الباحث بتطبيق الأسلوبين الإحصائيين التاليين:

أ) أسلوب الوصف الإحصائي باستخدام كل من الوسط الحسابي (كمقياس للنزعة المركزية) والانحراف المعياري (كمقياس للتشتت) ، بالإضافة إلى اختبار مان ويتني، وذلك بالنسبة للمتغير الديموجرافي المتعلق بالنوع .

ب) اختبار كروسكال ولس ، وذلك بالنسبة للمتغيرات الديموجرافية المتعلقة بكل من (العمر ، المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية ، مجال الوظيفة الحالية في الشركة).

١- اتجاهات المستقضي منهم نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وفقاً للنوع:

لتحديد الاختلافات بين اتجاهات المستقضي منهم في قطاع الكيماويات بمدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وذلك باختلاف النوع، قام الباحث بتطبيق أسلوب الوصف الإحصائي باستخدام كل من الوسط الحسابي (كمقياس للنزعة المركزية) والانحراف المعياري (كمقياس للتشتت)، بالإضافة إلى اختبار مان ويتني، حيث جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٨/٤).

جدول رقم (٨/٤) :

الاختلافات بين اتجاهات المستقضي منهم في قطاع الكيماويات بمدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري مأخوذاً بشكل إجمالي ونحو كل متغير من متغيراته على حده باختلاف النوع

المتغيرات	النوع	الوصف الإحصائي		اختبار "ت" (درجات حرية)	مستوى الدلالة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري	ذكور	٣،٤١٨	٠،٩٨١	٤،١٨٧	٠،٠٠٣ (دالة عند مستوى ٠،٠٠٥)
	إناث	٢،٥٤٨	١،٠١٤	(١١٧)	

وتؤكد نتائج الجدول رقم (٨/٤) على وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم قطاع الكيماويات بمدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري مأخوذاً بشكل إجمالي وذلك باختلاف النوع، حيث بلغت قيم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (ت المحسوبة = ٤،١٨٧).

٢- اتجاهات المستقضي منهم نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وفقاً للعمر :

١- لتحديد الاختلافات بين اتجاهات المستقضي منهم في قطاع الكيماويات بمدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وذلك باختلاف العمر ، قام الباحث بتطبيق أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه One- Way ANOVA ، حيث يمكن توضيح نتائج تحليل التباين بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري ، وذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٩/٤) :

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين اتجاهات المستقضي منهم في قطاع الكيماويات بمدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري باختلاف العمر

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف (د.ج)	مستوى الدلالة
مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري	بين المجموعات	٢٠،٢١٦	٤	٥،٥٥٤	٤،٢١٧ (١١٧،٤)	٠،٠٠١ (دالة عند مستوى (٠،٠٠١))
	داخـل المجموعات	١٥٤،١١٠	١١٧	١،٣١٧		
	الإجمالي	١٦٤،٣٢٦	١٢١			

يمكن توضيح الوصف الإحصائي لمتغيرات مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب عمر للمستقضي منهم في هذه مدينة السادات من خلال الجدول رقم (١٠/٤).

جدول رقم (١٠/٤) :

الوصف الإحصائي لمتغيرات مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب عمر المستقضي منهم في هذه مدينة السادات

المتغيرات	العمر	الوسـط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الثقة بواقع ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري	من ٣٠-٢١	٤،٣٥٠	٠،٧٧٣	٣،٩٤٠	٣،٤٣٧
	من ٤٠-٣٠	٣،٨٩٧	٠،٨٦٤	٢،٨٩٧	٣،١٩٧
	من ٥٠-٤٠	٣،٨٠٣	١،٠٢٧	٢،٦٧٨	٣،٤١٢
	أكثر من ٥٠	٣،٨٦٣	٠،٩٢٧	٣،٠٩١	٣،٢٩٧

ومما سبق نستنتج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم حول مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب العمر .

٣- اتجاهات المستقضي منهم نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وفقاً للمؤهل العلمي :

لتحديد الاختلافات بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وذلك باختلاف المؤهل العلمي ، قام الباحث بتطبيق أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه One- Way ANOVA ، حيث يمكن توضيح نتائج تحليل التباين بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري ، وذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١١/٤) :

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وفقاً للمؤهل العلمي :

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف (د، ح)	مستوى الدلالة
مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري	بين المجموعات	٢١،١٨	٣	٧،٠٦	٥،٨٠١	٠،٠٠١ (دالة عند مستوى ٠،٠٠١)
	داخل المجموعات	١٤٢،٤٥	١١٧	١،٢١٧	(٣) (١٢٠)	
	الإجمالي	١٦٣،٦٣	١٢٠			

- كما يمكن توضيح الوصف الإحصائي لمتغيرات مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب المؤهل العلمي من خلال الجدول رقم (١٢/٤).

جدول رقم (١٢/٤) :

الوصف الإحصائي لمتغيرات مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب المؤهل العلمي

المتغيرات	المؤهل العلمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الثقة بواقع ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري	دبلوم متوسط	٣،٤٥١	٠،٨٤٧	٢،٨٢١	٣،١٩٨
	مؤهل عالي	٢،٨٤٧	٠،٦٣١	٢،٥٤٨	٣،١٢٥
	دراسات عليا	٣،٥٥١	١،٢٥٤	٢،٨٣٢	٣،٢٤١

- ومما سبق نستنتج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم حول مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب المؤهل العلمي .

٤- اتجاهات المستقضي منهم نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وفقاً للخبرة في الوظيفة الحالية :

- لتحديد الاختلافات بين اتجاهات المستقضي منهم في قطاع الكيماويات بمدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وذلك باختلاف الخبرة في الوظيفة الحالية ، قام الباحث بتطبيق أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه - One Way ANOVA ، حيث يمكن توضيح نتائج تحليل التباين بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري ، وذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٣/٤) :

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين اتجاهات المستقضي منهم في القطاع الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري باختلاف الخبرة في الوظيفة الحالية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف (د، ح)	مستوى الدلالة
مدي توافر	بين	١٨،١٤٥	٤	٤،٥٣٦	٣،١٧٦	٠،٠٠٢ (دالة)



عند مستوى (٠,٠١)	(١١٧, ٤)				المجموعات	الاهتمام برأس المال الفكري
		١,٤٢٨	١١٧	١٦٧,١٥٢	داخـل المجموعات	
			١٢١	١٨٥,٢٩٧	الإجمالي	

- كما يمكن توضيح الوصف الإحصائي لمتغيرات مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب الخبرة في الوظيفة الحالية في هذه مدينة السادات من خلال الجدول رقم (١٤/٤).

جدول رقم (١٤/٤) :

الوصف الإحصائي لمتغيرات مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب الخبرة في الوظيفة الحالية

المتغيرات	الخبرة في الوظيفة الحالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الثقة بواقع ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري	أقل من ٣ سنوات	٣,١٨٧	٠,٨٥٤	٣,٢٠١	٣,٤٧١
	٣ - ٦	٤,٥٨٤	٠,٦٨٤	٢,٨٣١	٣,٥٤٧
	٦ - ١٠	٣,٨٤١	١,٢١٠	٢,٠٣٢	٣,٦٥٤
	أكثر من ١٠	٨٤١	٠,٩٢٧	٣,٢١٤	٣,٥٤١

- ومما سبق نستنتج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم حول مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب الخبرة في الوظيفة الحالية .

٥- اتجاهات المستقضي منهم نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وفقاً لمجال الوظيفة الحالية في الشركة.

- لتحديد الاختلافات بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وذلك باختلاف الوظيفة الحالية في الشركة ، قام الباحث بتطبيق أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه One- Way ANOVA ، حيث يمكن توضيح نتائج تحليل التباين بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري ، وذلك من خلال الجدول التالي

جدول رقم (١٥/٤) :

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري وفقاً للوظيفة الحالية في الشركة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف (د, ح)	مستوى الدلالة
مدي توافر الاهتمام برأس المال	بين المجموعات	٣٢,١٥٢	١١	٢,٩٢٣	١,٨٦١	٠,١٢٨
	داخـل	١٨٤,١٦٠	١١٧	١,٥٧٠	(١١)	

	(١٢٨)			المجموعات	الفكري
		١٢٨	١٦٣،٦٣	الإجمالي	

- ومما سبق نستنتج عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم حول مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب الوظيفة الحالية في الشركة.

٦- اختبار صحة الفرض :

- ينص الفرض الأول في هذه الدراسة على أنه " لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع ، العمر ، المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية ، مجال الوظيفة الحالية في الشركة)، وذلك نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري"، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي السابق ونتائج اختباري "ت" و "ف"، فإنه يجب رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، أي أنه " يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع ، العمر ، المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية ، وقبول فرض العدم ورفض الفرض البديل وذلك في المتغير الديموجرافي الخاص بمجال الوظيفة الحالية في الشركة).

### النتائج والتوصيات

يستعرض الباحث نتائج الجزء النظري والتطبيقي وأيضاً أهم التوصيات المقترحة في ضوء هذه الدراسة والتي انتهت إليها الدراسة الحالية .

### نتائج الدراسة :

قام الطالب بوضع إجابات مبدئية على تساؤلات هذه الدراسة تمثل الفرضية التي سبق وأن تم اختبارها بالاعتماد على الأدوات الإحصائية المناسبة حيث ثبت الآتي :

- (١) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم قطاع الكيماويات بمدينة السادات الخاضعة للدراسة نحو مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري مأخوذاً بشكل إجمالي وذلك باختلاف النوع، حيث بلغت قيم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (ت المحسوبة = ٤،١٨٧).
- (٢) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم حول مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب العمر .
- (٣) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم حول مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب المؤهل العلمي .
- (٤) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم حول مدي توافر الاهتمام برأس المال الفكري في مدينة السادات الخاضعة للدراسة موزعة حسب الخبرة في الوظيفة الحالية .
- (٥) وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقضي منهم في مدينة السادات الخاضعة للدراسة باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع ، العمر ، المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية)، وقبول فرض العدم ورفض الفرض البديل وذلك في المتغير الديموجرافي الخاص بمجال الوظيفة الحالية في الشركة).

### التوصيات :

- (١) ضرورة توعية المنظمات بصفة عامة نحو إدراك أهمية رأس المال الفكري وإدارته كما يجب بغرض الاهتمام بهذا المورد الهام وضرورة تطويره واستغلاله الاستغلال الأمثل لتحقيق مزايا تنافسية مستدامة .
- (٢) ضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي وضرورة العمل على تنشيطه و المحافظة عليه باستمرار لأنه هو العنصر الحقيقي الفعال والمؤثر في نجاح المنظمات .

- (٣) ضرورة اهتمام المنظمات برأس مال العلاقات بصفة عامة وبصفة خاصة اعطاء اهتمام متزايد للعملاء والسعى جاهدة للاحتفاظ بهم وذلك ببناء علاقات قوية وراسخة معهم واكتساب ودهم وولائهم بكل الطرق الممكنة والمتاحة .
- (٤) يجب على الشركات الاحتفاظ بالموارد البشرية ذات القدرات المعرفية المتميزة والذين لديهم القدرة على الابداع والابتكار مع ضرورة تحفيز هذه الفئة وتشجيعهم باستمرار .
- (٥) ضرورة التركيز على صناعة رأس المال الفكري وذلك بإعطاء فرصة كافة للأفراد للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم في تحسين إجراءات العمل .
- (٦) ضرورة إدراك الإدارة العليا داخل المنظمة بأهمية المعرفة ودورها في المنظمة وأهمية أن يتم انتقالها ومشاركتها بين العاملين حيث ينتج عن ذلك تطوير وتحسين أدائهم مما يؤدي إلى امتلاك المنظمة لرأس مال بشري متميز يساهم في تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة .

#### المراجع :

- مصطفى رجب شعبان، " رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية جوال " هدفت الدراسة إلى التحقق ما إذا كان هناك تفاوت في مكونات رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للشركة " رسالة ماجستير " غير منشورة " في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠١١ .
- عادل حرحوش المفرجي، وأحمد علي صالح، "رأس المال الفكري طرق قياسه وأساليبه المحافظة عليه"، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٣ م .
- أيمن عادل عيد، " دور التوجه الاستراتيجي بمعايير الحوكمة في دعم القدرة التنافسية المستدامة للبنوك التجارية "، رسالة دكتوراة غير منشورة، ٢٠١٣ .
- سعد على العنزي، أحمد صالح، " إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال"، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩ .
- Luthains ,F ( 1985 );- Organizational Behavior , 4 "Ed" .
- Finiflter ,A .W( 1990):- Dimensions of poetical , Science review .Vol